

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإنسان الذين هم كائنات حية لها عقل لديهم القدرة على مواصلة التطوير، وأحد هذه الأمور هو من خلال التعليم.¹ وبالمعنى الواسع فإن التعليم هو جميع مراحل التطوير قدرات الإنسان وسلوكياته، وعملية استعمال جميع خبرات الحياة تقريباً.² نحن كالإنسان أعطينا العقل من الله سبحانه وتعالى أنه لمعالجة العقل يُحتاج إلى نمط التعليم من خلال عملية التعلم.³ التعلم هو تصميم منهجي الذي يتصل باللغة للطالب، ليجعل الفرد أو الطالب يقوم بأنشطة التعلم في تحقيق الأهداف المرجوة.⁴ وكما نعلم، حياة الإنسان لا يمكن فصل عن دور اللغة. يعتبر اللغة كالألة التي يتكلم بها الإنسان ويعبرها عن مقصد كلامه إلى المخاطب. ويمكن أن تكون هذه الرموز أحرفاً أو إيماءات أو أصواتاً.⁵ تعتبر اللغة الأداة الأكمال ويستطيع أن يحمل الفكرة والمشاعر، سواء فيما يتعلق بالأشياء الملموسة أو الملمَّحَّص. ومن خلال إدراك العلاقة بين اللغة والتواصل، فينبغي للمتعلمين لم يتعلموا لغتهم الأم فقط، بل يجب عليهم أيضاً تعلم اللغات الأخرى. لتعلم هذه اللغة ليس التعليم السهل، خاصة اللغة الأجنبية. حالياً، كثير من المدارس التي تطبق اللغات الأجنبية كمواضع إضافية. ومن اللغات الأجنبية التي يتعلمها الطالب في المدرسة الإسلامية هي اللغة العربية. في المجتمع، وخاصة المسلمين،

¹ Teguh Triwiyanto, *Pengantar Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2014), hal. 1.

² Haudi dan Hadion Wijoyo, *DASAR-DASAR PENDIDIKAN* (Insan Cendekia Mandiri, 2020), hal. 1.

³ H. Cecep dkk., *Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan*, 1 ed. (Medan: Yayasan Kita Menulis, 2021), hal. 2.

⁴ Luhur Wicaksono, *Bahasa dalam komunikasi pembelajaran*, *Jurnal Pembelajaran Prospektif*, Vol. 01 No. 2 Tahun 2016, hal. 09

⁵ مصطفى الغاليني، جامع الدروس العربية، جزء الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧)، ص. ٧

يعتبرون اللغة العربية كلغة الدين (في الصلاة والذكر والدعاء).

كما التعلم عامة، يتطلب تعلم اللغة العربية أيضًا أدوات يمكن استعمالها لدعم عملية التعلم لتعمل على النحو الأمثل. أحد المكونات هو وسيلة التعلم. وفقًا لجيرلانك، تشمل وسائل الإعلام عامة الأشخاص أو المعدات أو المواد أو النشاط الذي يجعل الطالب يكتسبون المعرفة والمهارات والاتجاهات.^٦

في تعلم اللغة العربية، لا يمكن بالتأكيد فصل المتعلم عن القاموس الذي يكون عماد لتعلم الطالب. عند حدوث صعوبات في تعلم اللغة العربية، يمكن التغلب على مشاكل اللغة بمساعدة القاموس. القاموس هو أحد أدوات في تعلم اللغة المصحوبة بترجمة ويستخدم لتحسين إتقان اللغة الأجنبية. القواميس أيضًا هو مصدرًا تعليميًا يساعد الشخص على التعرف على المفردات الجديدة. سيكون القاموس مفيدًا جدًا بل وضروريًا حقًا في تعلم اللغة العربية، خاصة في البحث على معنى الكلمات أو الجمل أو القواعد أو سياق استعمال الكلمات في اللغة الهدف، وحتى تراكيب الجمل التي يصعب فهمها، لأن كل منها التخصص العلمي له مصطلحات خاصة.^٧

القاموس هو "قلب" درس اللغة، بما فيها اللغة العربية، لأنه يكاد يكون من المستحيل تعلم لغة أجنبية دون استعمال القاموس. يعمل قاموس اللغة العربية على تسهيل في فهم معنى القرآن، وقراءة الكتاب الأصفر الناطق باللغة العربية الصرفة، والتواصل مع الأشخاص الذين يتحدثون العربية. وغير ذلك وهو أداة أساسية لطلبة اللغة العربية لفهم المعاني والمصطلحات والقواعد، منهم من يعتمد عليه في قراءة الكتب الكلاسيكية والمعاصرة.^٨

أحد التحديات في تطوير تدريس اللغة العربية في إندونيسيا هو قلة اهتمام الطلاب

^٦ Muh Arif dan Eby Waskino Makalalag, *Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Padang: Balai Insan Cendekia Mandiri, 2020), hal. 3

^٧ Syagif dan Anwar, *Analisis Preferensi Mahasiswa terhadap Penggunaan Kamus dalam Mempelajari Bahasa Arab*, Al-Af'idah, Vol. 4 No. 1 Maret 2020

^٨ الشيخ أحمد بن محمد، منهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطبعة الثانية، (الرياض: دار السلام،

باستعمال القواميس، ويميلون إلى اتخاذ نهج "كل شيء فوري" دون مثابرة وإخلاص. يجب استعمال القواميس كمصادر مرجعية أساسية في التدريس والحصول على المعلومات^٩. وذكرت النتائج التي توصل إليها بلخوش وآخرون أن ما يهم حقاً هو الحاجة إلى زيادة استعمال القاموس العربية بين الطلاب لتشجيعهم على الحصول على مفردات أكثر استقلالية.^{١٠} وغير ذلك، يعمل القاموس أيضاً كمرجع لاستعمال اللغة الفصحى أو العامية.

سعيًا لتطوير والحفاظ اللغة العربية على وجودها، في معهد الحكمة في بانجارسين تتضمن أيضاً دروس اللغة العربية للطلاب للدراسة. وكما نعلم، فإن التعلم في المعهد بالطبع لا يمكن فصله عن اللغة العربية، لأن المراجع التي يتعلمونها تكون على شكل كتب وهي بالطبع باللغة العربية، سواء الكتاب الكلاسيكية أو المعاصرة. وباعتبار أن وجود القاموس لا يمكن فصله عن العملية التعليمية، وخاصة المتعلم اللغة الأجنبية بما فيها اللغة العربية، فقد اهتم المؤلفة بإجراء بحث ودراسة المزيد حول كيفية استعمال القاموس العربية في معهد الحكمة على مستوى العالية. بدءاً من ملكيتها واستعمالها وأسبابها ومعوقاتها في استعمالها.

لا يمكن فصل دور القاموس لتعلم اللغة الأجنبية. القاموس العربية هو الأدب المرجعي الرئيسي لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. فهو لا يعمل فقط ككتاب جمع المفردات أو مساعد للترجمة، ولكن أكثر من ذلك، تشير نتائج الأبحاث التي أجراها الباحثون أيضاً إلى أن القاموس الموجود لديهم يعمل على تسهيل في فهم اللغة العربية وتشجيع الطلاب أيضاً على التعلم ومستقل في فهم اللغة العربية. لكن، وبناء على الملاحظات الأولية التي أبدتها الباحثة، تم الحصول على معلومات تفيد بأنه لا يزال

⁹ Dede Rizal Munir & Ali Irfan, *Analisis Penggunaan Kamus dalam Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Peserta Didik di Kelas XI MIA di MA AL-Muthohhar*, Jurnal Ilmiah Research Student (JIRS), Vol. 1 No. 1 September 2023, hal. 231

¹⁰ B. Belkhouche dkk, *What is a Modern Arabic Dictionary?*, 2011 International Conference on Innovations in Information Technology, Abu Dhabi: Institute of Electrical and Electronics Engineers, 2011), hal. 60-67.

هناك نقص في استعمال قاموس اللغة العربية أثناء تعلم اللغة العربية الذي يجري في معهد الحكمة. ومن هذا خلفية البحث يهتم الباحثة بإجراء بحث حول " استعمال القواميس العربية في تعلم اللغة العربية عند طلبة الصف الثالث الثانوي من معهد الحكمة بنجرماسين ."

يعد هذا البحث بحثاً أولياً مفيداً للباحثة نفسها، معلمين وطلبة وباحثين مستقبليين معلومات أولية عن مدى استعمال القاموس في المعهد بحيث يمكن استعمالها كمرجع في اختيار القاموس التمثيلي وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض استعمال القاموس أو أثناء تعلم اللغة العربية نفسها.

ب. أسئلة البحث

- وبناء على الخلفية التي تم توضيحها سابقاً، سيكون محور هذا البحث هو الإجابة على سؤال كيفية استعمال قاموس اللغة العربية لدى طلاب معهد الحكمة؟ وهذا السؤال الرئيسي سيتم تفصيله في أسئلة فرعية على النحو التالي:
١. كيف حال الامتلاك على القواميس العربية عند طلبة الصف الثالث الثانوي من معهد الحكمة بنجرماسين؟
 ٢. كيفية استعمال قواميس اللغة العربية عند الطلبة؟
 ٣. ما هي القواميس التي استعمالها الطلبة؟

ج. التحديد الإجرائي

١. استعمال القاموس
في هذا البحث، تعريف استعمال القاموس تفسير على نطاق واسع، من ملكية القاموس، واستغلال القاموس، وكثافة قراءة القاموس من الطلاب في التعلم اليومي.
٢. القاموس اللغة العربية

القاموس اللغة العربية المشار إليه في هذا البحث هو أي قاموس يحتوي على مدخلات باللغة العربية، إما بصيغة عربي-عربي، أو عربي-إندونيسي، أو عربي-إنجليزي، أو عربي باللغات الأخرى، والعكس؛ الإندونيسية-العربية، الإنجليزية-العربية، إلخ.

يمكن أن تكون هذه القواميس في شكل مطبوع تقليدي ينشره أي ناشر أو في شكل رقمي.

٣. طلبة الصف الثالث من معهد الحكمة بنجرماسين

الصف الثالث الثانوي في معهد الحكمة يشير إلى مستوى التعليم الثانوي الإسلامي الموجود في الفصل الدراسي الأخير (السنة الثالثة) ضمن نظام التعليم الرسمي القائم على منهج ميرديكا أو منهج ٢٠١٣. تأسس هذا المعهد عام ٢٠٠٦ ويقع في منطقة كلايان أ بمدينة بانجرماسين في محافظة كاليمانتان الجنوبية. يُعدُّ معهد الحكمة معهد شبه حديثة، حيث لا يقتصر تعليمها على الكتب الصفراء التقليدية، بل تُدرِّسُ أيضاً العلوم العامة كما تُدرِّسُ في المرحلة الثانوية مثل الرياضيات واللغة الإندونيسية والاقتصاد وغير ذلك. ويهدف المعهد إلى تكوين طلبة ذوي أخلاق فاضلة، وإعداد جيل من حفاظ القرآن الكريم، تكون مؤهلات أكاديمياً وجاهزات لمواجهة الامتحان الوطني والحياة بعد الدراسة.

د. أهداف البحث

١. لمعرفة حال الامتلاك على القواميس عند طلبة الصف الثالث الثانوي من معهد الحكمة بنجرماسين
٢. لمعرفة استعمال قواميس اللغة العربية عند الطلبة وعدد الطلبة التي لديها قواميس اللغة العربية

٣. لمعرفة القواميس التي استعمالها الطلبة

هـ. أهمية البحث

١. تعلم اللغة العربية المدعوم باستعمال القاموس يمكن أن يسهل على الطلبة والمعلمين لفهم المعنى في النص العربي
٢. توفير معلومات أولية ورؤية للباحثين الآخرين فيما يتعلق باستعمال القاموس العربية وكمراعاة للباحثين المستقبليين لإجراء المزيد من البحوث فيما يتعلق باستعمال القاموس العربية
٣. توفير مدخلات للعاملين في مجال التعليم لتحسين جودة التعلم
٤. توفير بديل للمعلمين ليكونوا أكثر تحفيزاً لاستعمال قاموس اللغة العربية أثناء تعلم اللغة العربية بهدف تعظيم نتائج التعلم
٥. ويمكن استعمال نتائج هذه الدراسة كمواد لتقييم استعمال القاموس العربية لدى طلبة

و. الدراسات السابقة

وفيما يتعلق بالبحث الذي سيجريه المؤلف، كانت دراسات سابقة ذات صلة بالبحث الذي سيجريه المؤلف، وهي:

أولاً، البحث الذي أجراه أحمد أشرف مات علي وآخرون في دوريتهم بعنوان "Pola Penggunaan Kamus dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab: Satu Tinjauan terhadap Pelajar Pusat Tamhidi, Universiti Sains Islam Malaysia". عام ٢٠١٧. ويحتوي على كيفية نمط استعمال القاموس وما انطباعات الطلاب عن تعلم اللغة العربية باستعمال القاموس. ويركز البحث أيضاً على استعمال القاموس لغتين، وهي القاموس العربية-الماليزية، والقاموس العربية-الإنجليزية. والمعادلة مع ما تريد أن تبحث المؤلف هو مناقشة استعمال القاموس في تعلم اللغة العربية. واختلافه في منهج البحث المستخدمة، وهي الكمية في الدورية، بينما تستخدم المؤلف منهج

البحث الوصفي الاستكشافي النوعي. يوجد أيضاً اختلاف آخر أنه في هذه الدورية التي تدرس استعمال القاموس خاصة القاموس لغتين. وبينما تبحث المؤلفة استعمال القاموس عاماً، لا تقتصر على أي نوع من القواميس ولكنها لا تزال مرتبطة بالقاموس العربية.^{١١}

ثانياً، البحث الذي أجراه أحمد مهيمن عرفاندي في دوريته بعنوان "استعمال قاموس اللغة العربية وفوائده في فهم معاني التراكيب اللغوية في تعليم اللغة العربية من الناحية العلمية." تشرح هذا البحث كيفية استعمال القاموس وفائدة استعمال القاموس في فهم معنى القواعد اللغة في تعلم اللغة العربية سواء داخل وخارج الفصل للطلاب في معهد الإيمان الإسلامي العصري وونوجيري جاوى الوسطى. ومن نتائج هذا البحث أن استعمال القاموس أكثر يستخدم عند تعلم اللغة العربية خارج الفصل. وفرقه مع ما ستتناوله المؤلفة هي الهدف من استعمال القاموس، حيث يتركز بحث أحمد مهيمن على فهم معنى القواعد اللغة العربية بينما يصفها المؤلف وصفاً دقيقاً وهو الأساس لمزيد من استمرار البحث. في حين أن التشابه هو أن كلاهما يبحث عن استعمال القاموس ونوع البحث المستخدم يعني البحث النوعي الوصفي. وبصرف النظر عن ذلك، فقد وجد تشابه آخر في أهداف البحث، وهو أن البحث يقام بالمعهد.^{١٢}

ثالثاً، البحث الذي أجراه أحمد عارفين وسلامة مولياي في دوريتهم بعنوان "Persepsi Mahasiswa terhadap Penggunaan Kamus Digital Bahasa Arab di Era Society 5.0" والذي يناقش آراء أو تجارب الطلاب عند استعمال القاموس اللغة العربية بشكل رقمي اليوم. وتشير هذه الدورية إلى أن القاموس الرقمي تجذب الاهتمام

¹¹ Ahmad Asyraf Mat Ali, dkk, "Pola Penggunaan Kamus dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab: Satu Tinjauan terhadap Pelajar Pusat Tamhidi, Universiti Sains Islam Malaysia", Al-Qanadir International Journal of Islamic Studies, Vol. 5 No. 2 Tahun 2017

¹² أحمد مهيمن عرفاندي، "استعمال قاموس اللغة العربية وفوائده في فهم معاني التراكيب اللغوية في تعليم

أكثر من القاموس المطبوعة، وذلك بسبب الفعالية والكفاءة في استعمالها. والفرق مع ما سيتناوله المؤلف هو موضوع البحث ومبحثه هو في القاموس المستخدم والمخصص للطالب الجمعي. في هذه الدورية استعمال القاموس الرقمي بين الطالب الجمعي والمؤلفة جميع أنواع القواميس وبين طالب المستوى العالية. التشابه هو أن كلاهما يبحث استعمال القاموس. كما أن البحث المستخدم هو من نفس نوع البحث الوصفي الاستكشافي.^{١٣}

رابعاً، البحث الذي أجرته سورتي أرياتي في رسالتها الماجستير بعنوان "Pengaruh Penggunaan Kamus Arab Cetak dan Android terhadap Kemampuan Menerjemahkan Teks Qira'ah pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah IAIN Parepare". هذا البحث يبحث عن أثر استعمال القاموس اللغة العربية في شكل المطبوعة وقاموس الأندرويد على القدرة ترجمة ناص القراءة بهدف معرفة قدرات الطالب الجمعي في ترجمة ناص القراءة. ينطلق هذا البحث من وجود ظاهرة تحدث بين الطالب الجمعي الذين يتجهون إلى استعمال قاموس الأندرويد في ترجمة ناص القراءة. وأوجه التشابه في موضوع البحث أنهما يبحثان في القاموس اللغة العربية. وبينما يكمن الاختلاف في غرض البحث، فإن الباحثة لم تبحث عن مدى تأثير استعمال القاموس، بل يصف الكاتبة استعمال القاموس. هناك اختلاف آخر في الفاعل، أي بين طالب المعهد على مستوى الثانوي فقط. وتختلف أيضاً في نوع البحث المستخدم. في هذه رسالة الماجستير يستخدم البحث الكمي الترابطي، بينما تستخدم الباحثة البحث الوصفي الاستكشافي النوعي.^{١٤}

¹³ Ahmad Arifin dan Slamet Mulyani, "Persepsi Mahasiswa terhadap Penggunaan Kamus Digital Bahasa Arab di Era Society 5.0", An Nabighoh Vol. 23 No. 2 Tahun 2021

¹⁴ Surti Ariati, Tesis: "Pengaruh Penggunaan Kamus Arab Cetak dan Android terhadap Kemampuan Menerjemahkan Teks Qira'ah pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah IAIN Parepare", (Parepare: IAIN Parepare, 2021)

ز. هيكل البحث

بناء على طبعة ٢٠٢٢ من دليل كتابة البحث العلمي قسم تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم في جامعة أوساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. بالإضافة إلى ذلك، تقويم الباحثة لتنظيم هيكل الكتابة بهدف تنظيم وإدارة الكتابة مقترح البحث بشكل منهجي ومنظم المناقشة المشكلة التي يتم دراستها. ويكون ترتيب هيكل هذا البحث كما يلي:

الباب الأول : المقدمة

يتضمن هذا الباب خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري عن استعمال القواميس العربية

يتناول هذا الفصل المراجعة النظرية المتعلقة بمناقشة البحث. في هذا القسم، يشرح الباحثة عن استعمال القاموس العربي، أنواع القاموس، وظائف وفوائد تجميع القاموس، عن تعلم اللغة العربية، عن تعريف المعهد وهيكل التفكير.

الباب الثالث : منهج البحث

في هذا القسم، تناقش الباحثة نوع ومدخل البحث، موضوع البحث، مجتمع البحث وعينه، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، أسلوب تحليل البيانات، أداة البحث وأسلوب الصلاحية وصحي البيانات.

الباب الرابع : تحليل البيانات ومناقشتها

في هذا القسم، تقدم الباحثة بلمحة عن ميدان البحث وتعليم اللغة العربية فيه، تقديم البيانات وتحليل البيانات

الباب الخامس : الخاتمة

تشرّح الباحثة عن خلاصة البحث، توصيات البحث ومقترحات البحث.